أنشأت مشروعَها بعد التقاعد.. لولوة العبيدلي لـ "التأمينات الاجتماعية":

- **مقهى غنيمة.. مشروعي لإحياء التراث القطري**
- **أسعى للانتشار داخل وخارج قطر من خلال تحويل غنيمة إلى ماركة عالمية**
- **التقاعد حياة جديدة مليئة بالتجارب بعيدًا عن الضغوط**
- **تحديد الهدف واتخاذ الخطوات العملية لتحقيقه أهم عوامل النجاح والتميز**

أبت أن تتوقف بها الحياة عند سن التقاعد، ووضعت لنفسها هدفًا كرست له جهدها على مدار سنوات من العمل والكفاح لتحقيقه، حيث عملت في العديد من الوظائف الحكومية التي استطاعت من خلالها أن تؤدي دورها وواجبها نحو وطنها كنوع من رد الجميل للوطن الذي ولدت وعاشت وتعلمت فيه، إلى أن تفرغت لمشروعها الخاص "مقهى غنيمة" الذي ترغب في أن تجعله ماركة عالمية داخل وخارج قطر.

إنها المتقاعدة لولوة العبيدلي التي شغلت العديد من المناصب في القطاع الطبي بشكل خاص، بدءًا من العمل في مجال التمريض، حتى أصبحت رئيسًا لقسم التمريض بمؤسسة حمد الطبية، ثم الرئيس التنفيذي للجمعية القطرية للسكري، ومن بعدها مساعدًا لمدير الموارد البشرية بوزارة الصحة، ثم مديرًا للموارد البشرية في مؤسسة الرعاية الصحية الأولية إلى أن تقاعدت عام 2010.

وقالت في حوار مع "التأمينات الاجتماعية": إن التقاعد بالنسبة لها هو حياة الشباب، حيث يمكن للإنسان أن يعيش حياته باستمتاع كبير وبدون ضغوط نفسية، وبتراكم خبرات بعيدًا عن أي قيود وظيفية، مشيرة إلى أن بعض المتقاعدين يرون أن الحياة تنتهي بهم عند التقاعد، ولا يبدؤون حياة جديدة، ويعتمدون على تقاضي المعاش الشهري، مفضلين الاسترخاء والاستمتاع بعيدًا عن أي التزامات، موضحة أن هذا الأمر نوع من الحرية الشخصية أيضًا، ولكن بالنسبة لها فإنها تعتقد أن الحياة لا يجب أن تتوقف عن العمل والكفاح وبذل المجهود.

- **في البداية.. حدثينا عن هدفك الذي كرست حياتك العملية للوصول إليه؟**

- "مقهى غنيمة" هو هدفي الذي حددته لنفسي منذ سنوات، حيث يكون ذا صبغة خاصة تسهم في إحياء التراث القطري، ويعززه بين الأجيال الجديدة التي لا تعلم الكثير عن تراث الآباء والأجداد، وباتت الحياة المعاصرة والسريعة هي الغالبة، فمن ليس له جذور لن يكون له فروع، ومن ثم كان مقهى غنيمة الذي تم افتتاحه قبل 8 أشهر هو نتاج عمل لسنوات طويلة قمت خلالها بالادخار والتعلم والبحث والدراسة حتى يمكنني إدارة مشروعي الخاص بكفاءة.

لماذا أطلقت عليه هذا الاسم وما هي الرسالة التي تهدفين لتوصيلها؟

Public

- أطلقت على المقهى اسم غنيمة على اسم والدتي، وتركز فلسفة المقهى على العودة للهوية والعمل على تعزيزها من خلال إحياء التراث القطري سواء في الطعام أو في الزي والأقوال المأثورة، حيث إن لافتات المقهى تمتلئ بالمفردات القطرية القديمة التي قد لا يفهمها البعض، والتي يقوم طاقم العمل بالمقهى بشرحها لمن يريد ذلك من الزوار الذين يتساءلون عن معانيها، ومن ثم فقد استطعت من خلال هذا الأمر العمل على إحياء التراث القطري وتعليم أبناء الجيل الجديد الذين لا يعلمون الكثير عن تراث الآباء والأجداد.

- أهم ما يميز المقهى هو الهوية القطرية الخالصة في كل ما يتم تقديمه، وفي التصميم والديكور، حيث لاحظ جميع رواد المقهى هذه الأمور بشكل واضح، وأظهروا سعادة كبيرة جدًّا لما لمسوه في المكان أعادهم إلى زمن الماضي وحياة الأجداد الذين أفنوا أعمارهم في سبيل بناء البلد ورفعتها.

- **هل تستهدفين فئة معينة من الجمهور في المقهى؟ وكيف يتم توصيل رسالتك للجمهور؟**

- الغالبية العظمى من رواد المقهى فوق سن الأربعين، وهناك أيضًا بعض الشباب من الجنسين، والجميع يتساءلون عن معاني الأكلات المقدمة في قائمة الطعام، أو عن معاني الكلمات التي تم وضعها على جدران المقهى، حيث تم تدريب جميع العاملين في المقهى على كيفية التعامل مع الجمهور وشرح معاني الأطعمة لهم، وقد لاقت فكرة المقهى استحسانًا كبيرًا من جانب الكثير من الجمهور حتى بات هناك زبائن يأتون بشكل مستمر لأنهم وجدوا شيئًا جديدًا في المكان وهو أهم ما يجذب الجمهور.

- ورغم حداثة المشروع الذي بدأ منذ 8 أشهر فقط، إلا أنه استطاع أن ينال شهرة كبيرة في أوساط المجتمع القطري، نتيجة لفلسفته الجديدة التي اعتبرها البعض أمرًا مميزًا ويمكن أن ينتشر في الكثير من المناطق من خلال التوسع في افتتاح أفرع جديدة لمقهى غنيمة، حيث يجد فيه كل مواطن قطري عراقة وأصالة تراث بلاده من خلال قضاء وقت ممتع يتناول فيه الطعام مع رفاقه في جو من الألفة والمودة التي يوفرها جميع العاملين بالمقهى.

- **هل تعتقدين أن التقاعد هو نهاية المطاف بعد سنوات العمل الطويلة؟**

- التقاعد ليس نهاية المطاف، والحياة من وجهة نظري تبدأ بمرحلة أكثر نضجًا وتطورًا بعد سن التقاعد، حيث يكون الإنسان قد أنهى واجبه نحو وطنه من خلال الخدمة في العمل العام، ثم ينتقل للعمل الخاص بعد ذلك، وهو ما يتطلب تحضيرًا وتهيئة للتربة التي تمهد لهذا العمل قبل بلوغ التقاعد، وذلك من خلال الادخار

Public

اللازم للبدء في العمل الخاص، كما حدث معي حيث كنت أقتطع جزءًا معينًا من الراتب الشهري طوال عملي حتى أبدأ في تحقيق حلمي الخاص في مجال العمل الخاص.

- حياة التقاعد بالنسبة لي هي حياة الشباب، حيث أستطيع أن أعيش باستمتاع كبير وبدون ضغوط نفسية، وبتراكم خبرات بعيدًا عن أي قيود وظيفية، وقد اتخذت قرارًا في حياتي وهو أن أترك بصمة في أي مكان أتواجد به، وأن أترك أثرًا طيبًا في مجتمعي، وفي هذا الصدد جاءت فكرتي لافتتاح المطعم الخاص بي.

- **هل كان هذا المشروع هو الأول في القطاع الخاص بالنسبة لك؟**

- "مقهى غنيمة" ليس المشروع الأول لي، فقد أنشأت قبل عدة سنوات مقهى باسم العرافة وكان خاصًّا بالسيدات فقط، ولكنى اضطررت إلى التوقف عن الاستمرار به نظرًا لانشغالي باستكمال الدراسة، حيث أفضل أن أباشر أعمالي بنفسي لأن أي عمل لا يقوم صاحبه بمباشرته بنفسه لن يكون مجديًا، ومن هذا المنطلق أوقفت نشاط المطعم، لكنني عندما عدت من الدراسة باشرت العمل الحر مرة أخرى في العمل التجاري، وكان العمل يتركز على تجارة الأسمنت من خلال شركة باسم الغنيمة استطعت من خلالها أن أدخر الأموال اللازمة لافتتاح مشروعي الحالي.

- **كيف أعددت نفسك لهذا المشروع؟.. وهل واجهت صعوبات؟**

- عكفت كثيرًا على دراسة المشروع قبل البدء في تنفيذه، فسبب فشل الكثير من المشروعات الأخرى لبعض الأشخاص هو أنها كانت عبارة عن نسخة مكررة من مشاريع لأشخاص آخرين، ولكن لابد لكل من يريد العمل في مشروعه الخاص أن يعمل على الدراسة الجيدة للفكرة التي يريد تنفيذها، وأن يختار المكان المناسب، لأن المكان يتوقف عليه الكثير من عوامل الفشل والنجاح، كما أن صاحب المشروع يجب أن يكون على دراية بنوعية العمل الذي يرغب في العمل به، وإذا لم يكن له خبرة أو دراية بالمشروع فيمكنه الاستعانة بذوي الخبرات والكفاءات.

- واجهت الكثير من العقبات في سبيل تحقيق حلمي، وأهم هذه العقبات هي الأمور المادية، ولكن ثقافة الادخار منذ سنوات والتخطيط لمثل هذه الخطوة كان لها دور كبير في تذليل الصعوبات، فضلًا عن الخبرات العملية التي اكتسبتها في حياتي العملية في المجالات الكثيرة التي عملت بها، وأدعو الجميع وخاصة الجيل الجديد أن يحددوا أهدافهم ويرسموا أحلامهم ويثابروا في العمل على تحقيقها، وسوف تتحقق بإذن الله لأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

Public

- **ما هي نصيحتك للمتقاعدين؟**

- أتوجه بالنصيحة لكل من يصل إلى سن التقاعد بألا يركن للراحة والاستجمام فقط، بل لابد أن يكون هذا العمر بداية لحياة وتجربة عملية جديدة يمكن من خلالها أن يضيف الإنسان الكثير إلى خبراته الحياتية وينقلها إلى الجيل الجديد من أبنائه وأحفاده، وعلى سبيل المثال فإن سعادتي حاليًا بالعمل وإدارة المقهى الخاص بي لا توصف، لا أعاني ضغطًا من صاحب عمل أو مساءلة من أي جهة، بل أتصرف بحرية وأدير أموري بنفسي في مشروعي الخاص الذي استطعت تأسيسه، وأسعى لاستكمال المشوار من خلال النجاح فيه والعمل على التوسع أكثر خلال المرحلة المقبلة.

Public